



**تقرير** مجمل الزيارات التفقدية المفاجئة التي

قامت بها

لجنة مراقبة المالية لبعض الوحدات الاجتماعية

المقدم خلال :

الجمع العام 49 للتعاضدية

مراكش 3-4-5-6 يوليو 2013



## تقرير مجلس تسييرات الجمعية المعاجزة التي قامت بها لجنة المراقبة المالية

قام أعضاء لجنة المراقبة للتعاضدية العامة للتربية الوطنية المنتخبون برسم سنة 2010 التالية أسماؤهم : السيدة تيتا الزعيم نعيمة والسيد محمد زيتوني منسق اللجنة والسيد سعيد اجداني ، بزيارة تفقدية مفاجئة لكل من : مخيم الأيتام بإيموزار كندر ، ممثلية تطوان ، ممثلية طنجة ، عيادة الأسنان والمصحة التعاضدية بطنجة ، عيادة الأسنان بتازة ، مصحة الولادة والجراحة وعيادة الأسنان ثم ممثلية بوجدة ، عيادة الأسنان والممثلة بأسفي ، عيادة الأسنان والممثلة بمراكش ، عيادة الأسنان فاس | وفاس || ثم الممثلة بفاس ، عيادة الأسنان والممثلة بمكناس ، وبعد ذلك قامت اللجنة بزيارة مفاجئة لعيادة الاسنان بخريبكة ، ممثلية التعاضدية وعيادة الاسنان ببني ملال بعد استدعاء اللجنة من طرف مندوب التعاضدية السيد محمد لقصيبي وبالاحاح منه ، ثم زيارة عيادة الاسنان بوارزازات وزاكورة وبعدها التوجه لزيارة عيادة الاسنان بالراشيدية .

### 1 - مخيم الأيتام بإيموزار كندر يوم 12 - 02 - 2013

قامت اللجنة بزيارة تفقدية إلى مخيم الأيتام بإيموزار كندر للتأكد من الأشغال التي كلفت التعاضدية مبلغ 480892,00 درهم والذي استفادت منه شركة world life SARLAU وبعد زيارة جميع مرافق المخيم لاحظت اللجنة أن صاحب المشروع لم يلتزم بما هو متضمن بدفتر التحملات ، كما لاحظت اللجنة أن القسم المكلف بأداء الفواتير بقسم المحاسبة للقطاع التكميلي لم يراقب هذه الفواتير من حيث الشكل والمضمون وتم أداؤها ، ومن خلال تفحص الوثائق المتعلقة بأداء فواتير إنجاز هذه الأشغال تبين للجنة أن الشركة المذكورة أعلاه توصلت بشيكين دفعة واحدة بتاريخ 21 - 06 - 2010

- الشيك الاول بمبلغ 198984,00 درهم في 21 - 06 - 2010

- الشيك الثاني بمبلغ 89520,00 درهم في 21 - 06 - 2010

- الشيك الثالث بمبلغ 192388,00 درهم في 02 - 08 - 2010 أي بعد شهرين

الملاحظ أن المبلغ الاجمالي 480892,00 كثير بالمقارنة مع ما أنجز في مخيم الأيتام من طرف الشركة world life SARLAU ، كما لاحظت اللجنة عدم وجود محضر انتهاء الأشغال وغياب دليل يحدد أتعاب المهندس المعماري .

### 2 - المصحات

#### 1-2 مصحة الولادة بطنجة 21 - 02 - 2013

خلال اللقاء الذي تم مع الطبيب المكلف ، اتضح للجنة أن هذا الأخير تحفظ عن إعطاء كل المعلومات المطلوبة منه مرددا أن هذه المصحة في طريق الافلاس إن لم يكن الإغلاق قريبا ، وأضاف أنه من الأجدر بيعها بثمن مليارين ونصف ، قائلا أن المصحة تفتقر لأبسط وسائل العلاج مما جعل المنخرطين ينفرون من الاستفادة من خدمات هذه المصحة حسب قوله ، وبعد الاتصال ببعض الزوار



المرضى بقاعة الانتظار التي كانت مملوءة عن آخرها اتضح للجنة أن الطبيب المسؤول حدد ثمن الفحص في 250,00 درهم دون إذن من الادارة المركزية ، كما أن المصحة مفتوحة في وجه العموم حسب بعض الزوار ، كما لاحظت اللجنة أن تصريحات الطبيب غير مطابقة للواقع .

## 2 - 2 مصحة الجراحة والولادة بوجدة 28 - 02 - 2013

بعد الزيارة التفقدية المفاجئة للمصحة والتي دامت 6 ساعات ، اتضح للجنة ما يلي :

### - التسيير الاداري

- - السيد سمير العمراني الكاتب المحاسب هو من يتولى كل مهام التسيير وتدبير الموارد البشرية دون توفره على تعيين إداري .
- - هو الأمر والنهي بعد وفاة الدكتور دندان المدير السابق الذي لازال اسمه مستغلا .
- - لاستقطاب المرضى .
- - هو المسؤول عن الصيدلية
- - هو المسؤول عن إبرام العقود مع الأطباء والمرضى المتعاقدين مع المصحة .
- - هو المسؤول عن التواصل والاتصال .

والسيد سمير العمراني حسب تصريحات بعض المستخدمين والمستخدمات لا يتردد في استعمال كلمات فظة " من لم يسرَّه العمل بالمصحة فليفضل مع الباب " .

### الوضعية المادية للمصحة

- ✓ - غرف المرضى في وضعية مزرية ويرثى لها من جميع النواحي ( انظر الصور ) ، غياب التدفئة .
- ✓ - صباغة الجدران رديئة ومنتسخة ( انظر الصور ) .
- ✓ - مصباح الإنارة قوي وبدون واقي ( انظر الصور ) .
- ✓ - المراحيض في وضعية مزرية لا تعكس الصورة الصحية والنظيفة التي يجب أن تكون عليها سواء تلك التي توجد داخل غرف المرضى أو خارجها ( انظر الصور ) .
- ✓ - طلاء الأبواب والأسرة منتسخة و " مقشرة " ( انظر الصور ) .
- ✓ - مفاتيح أغلب الأبواب معطلة ومهملة .
- ✓ - حسب الطبيب ، فالمعدات الطبية إما قديمة أو غير صالحة بتاتا .
- ✓ - خزانة " صهريج " الماء المنتصبه فوق السطح شبه عارية ، وقديمة منهالكة ومنتسخة لم تنظف أبدا ، ومع ذلك يستعمل ماؤها للطبخ والشرب من طرف المرضى .

### المطبخ

- ❖ - يفتقر لأبسط أدوات العمل ( ثلاجة قديمة ومنهالكة ، والموقد CUISINIÈRE جل مواقده معطلة ، وجميع الأواني المستعملة قديمة ومحروقة .
- ❖ - الوجبات الغذائية هزيلة جدا والخضر المستعملة غير صالحة للطهي ( انظر الصور ) .



## التسيير المالي

- - السيد سمير العمراني يحتفظ بالمداخيل داخل الخزانة الحديدية " coffre fort " بمكتبه ويسجل المداخيل في دفتر أوراقه قابلة للاقتلاع والنزع.
- - يصرح السيد سمير العمراني بأنه يؤدي أتعاب الأطباء المتعاقدين نقدا في غياب التعامل بالشيك بدون إذن من المسؤولين .
- - الفحوصات والعمليات يعثرها الكثير من الشوائب ولا يمكن مراقبتها إما أنها لا تسجل ، وإما أئمتها مختلفة ، ومن خلال التواصل مع بعض المستخدمين تبين للجنة أن هناك تلاعب بملفات غير المنخرطين وما يعزز هذه الشكوك هو غياب دفتر للتوثيق REGISTRE في مختلف الأجنحة كجناح الأمومة مثلا وقاعة الفحص بالصدى والمنظار .
- - تقديمه لمعطيات غير حقيقية : عدد الولادات مثلا فحسب تصريح المولدات ( القابلات ) sages femmes وصلت حالات الولادة في شهر يوليو 96 حالة ، في حين أن الدليل المقدم من طرف السيد المدير - والمرفق بهذا التقرير - لا يعكس العدد الحقيقي حيث صرح ب 55 حالة فقط ، مما يجعل اللجنة تطرح عدة تساؤلات حول هذه الادعاءات وبالتالي إثارة العديد من الشكوك . ( أغلب الأطباء المتعاقدين وما يقومون به من عمليات وغيرها غير واضحة في أرشيف الادارة ) .

## الصيدلية إحدى النقاط السوداء

- ❖ - توجد بالطابق تحت الأرضي في شبه غرفة ضيقة غير متوفرة لا على منفذ للتهوية ولا على الإضاءة ولا حتى على مكيف أو مبرد .
- ❖ - الأدوية مبعثرة ومتناثرة بشكل عشوائي خاصة أدوية التخدير والإنعاش الموضوعة بدون إجراءات احترازية .
- ❖ - اتضح للجنة أن مفتاح " شبه الصيدلية " يوجد عند عدة أشخاص مما يجعل المسؤولية مشتتة .
- ❖ - الدفتر " السجل " الذي تسجل فيه الأدوية المستعملة ليس من النوع المؤمن ، مما يسهل تغيير المعطيات . (انظر الصور)
- ❖ - كما عثرت اللجنة على أدوية مهربة من الجزائر- تتوفر للجنة على عينات من هذه الأدوية

وفي الأخير حاول السيد سمير العمراني التملص من المسؤولية بدعوى أنه غير مسؤول عن الصيدلية متناقضا مع تصريحاته السابقة .

## 2 - 3 المصحة متعددة الاختصاصات بالدار البيضاء 29 - 04 - 2013

- \* - بناية هشة وقد انهار جزء من الطابق الخامس رغم المصاريف التي أنفقت من أجل ترميمها سنة 2010 بمبلغ وصل 422500,00 درهم ، ولقد سبق للطبيب المسؤول عن هذه المصحة ( الدكتور زايد ) أن وجه تقريرا مفصلا وشاملا ومعززا بالصور عن حالة المصحة إلى السيد الرئيس - حسب قول الدكتور زايد - .
- \* - افتقارها لأدوات العمل الضرورية .



هذا وتوصي اللجنة بإعادة النظر في الأموال التي ترصد لهذه المصحة كل سنة من أجل الترميم دون نتيجة حيث تبقى البناية على حالها وهذا راجع لعدم تتبع الأشغال ومراقبتها .

كما توصي اللجنة بدراسة ميدانية لهذه المصحة وترصد مبلغا ماليا لإعادة ترميم مرافق هذه المصحة حتى تكون في مستوى انتظارات المنخرطين لأن المرضى يؤدون 70,00 درهما كاستشارة طبية دون وصل ، ويؤكد الطبيب المدير أن هذه المبالغ التي يتم تحصيلها تسلم إليه لأنها من حقه ولا علاقة لها بمداخل المصحة والتي تقدر على سبيل المثال :

107520 درهم خلال شهرين فقط و ما بالكم بالمدخول السنوي و السنوات الفارطة.

## 2 - 4 مصحة الولادة بالدار البيضاء 29 - 04 - 2013

- - جل المستخدمات هن في الأصل منظفات يقمن بمهمة الممرضات
- - انعدام الانارة في غرفة العمليات حسب الطبيب المسؤول عن المصحة - الدكتور الغزاوي
- - قاعة الانعاش وغرفة العمليات بدون تعقيم.
- - آلات التشخيص في تعطل مستمر .
- - تسرب المياه باستمرار من قنوات الماء في مراحيض الغرف .
- - الكهرباء في عطل مستمر .
- - إجراء عمليات لغير المنخرطين .

## 3 - الممثلات

"28/21/20" فبراير 2013 : تطوان ، طنجة ، وجدة ؛

"29/22/20" مارس 2013 : أسفي ، مراكش ، فاس ، مكناس ؛

"10 أبريل 2013 : بني ملال؛

جل الممثلات التي تمت زيارتها تفتقد لقاعة الانتظار ولا تتوفر على أدوات العمل من كراسي وحواسيب ومكاتب بلوازمها ومكيفات ، ولقد سبق للتعاضدية أن اشترت 79 مكيفا سنة 2009 وتم توزيعها حسب ما جاء في الوثائق المحاسبية المقدمة للجنة المراقبة على الممثلات وعلى عيادات الأسنان ، زد على ذلك تواجد بعض الممثلات سواء في الطابق الأول أو الثاني إلا ممثلة طنجة مما يرهق المسنين والمرضى منهم .

لاحظت اللجنة أن التعاضدية قامت بأشغال ترميمية ، ولكن لا وجود لمحضر لجنة لفحص عروض الأئمة للمشاركين في هذه الأشغال التي أنجزت ، كما لا وجود لإثبات صحة المشاركة في هذه الأئمة ولا جدول تفصيلي عن الأشغال المزمع إنجازها ( فاتورة رقم 19/ 2010 ممثلة تطوان ) وكذلك عدم وجود محضر انتهاء الأشغال ولا توقيع للجنة المكلفة بانتهاء الأشغال .

توصي اللجنة بخلق ممثلة بوارزازات رافة بالمنخرطين الذين يعانون من البعد الجغرافي بين مراكش ، وارزازات ، زاكورة ، محاميد الغزلان ، قلعة مكونة وغيرها من المناطق النائية .



لا يعقل ان ينتقل 3500 منخرط العاملين بناية زاكورة لوضع ملف مرض بمراكش عبر وازازات و تحملهم عناء المناخ و التضاريس الوعرة مما يدفع بهم إلى التخلي عن دفعها.

#### 4 - عيادات الأسنان

"28/27/21" فبراير 2013 : طنجة ، تازة ، وجدة ؛

"29/28/21/19" مارس 2013 : أسفي ، مراكش ، فاس 1، فاس 2 ، مكناس ؛

"17/15/10" أبريل 2013 : بني ملال ، وازازات ، الراشدية ؛

لاحظت اللجنة أن هناك تدني في الخدمات والمردودية بشكل لافت للنظر وذلك راجع للأسباب التالية :

- 1 - عدم التواصل بين المسؤولين في الإدارة والعاملين بالعيادات .
- 2 - انعدام المواد الطبية والاستهلاك حيث تدوم استجابة الطلب أكثر من سنة .
- 3 - الأعطاب المتكررة للمعدات الطبية ( الكراسي والراديو والآلات الخاصة بالتعقيم ... ) وللإشارة فجل كراسي العلاج هي من صنع صيني وليس ياباني كما جاء في وثائق الاستلام حسب أقوال الأطباء المختصين .
- 4 - عدم وجود المكيفات في بعض العيادات بل حتى الموجودة معطلة.
- 5 - الإصلاح الذي تقوم به الشركة PRESTA SERVICE المتعاقد معها على المستوى الوطني يستوجب أكثر من ستة أشهر ، الشيء الذي يؤدي إلى تعطيل مصالح المنخرطين ويتسبب في إفلاس العيادات .
- لذا تطالب اللجنة التعاضدية بفسخ العقدة مع هذه الشركة وإبرام عقدة مع شركات جهوية لتفادي كل هذا التماطل .
- 6 - جل تقنيي الأسنان prothésistes في عطلة مفتوحة نظرا لعدم توفرهم على أدوات العمل.
- 7 - توقف الأطباء منذ شهر مارس 2012 عن العمل نظرا لعدم توصلهم بالمواد الضرورية لمزاولة عملهم ( gants ... ) .

لاحظت اللجنة أن كل هذه الأسباب تؤدي إلى تدني سمعة عيادات الأسنان التعاضدية من جهة وتدهور المردودية من جهة أخرى وبالتالي نفور المنخرطين منها . وخير مثال على هذا عيادة الأسنان الحبشة : الدار البيضاء

- الانتاج : 542570,00 درهم

- النفقات : 1549438,54 درهم

- العجز : 1006868,54 - درهم



تطالب اللجنة بتكوين مستمر لفائدة المستخدمين لمسايرة متطلبات المهنة وبتزويدهم بوسائل العمل حتى تضمن سيرا دقيقا للخدمات .

تطالب اللجنة بمراقبة الأطباء وإصدار دوريات لحثهم على احترام العقدة المبرمة مع التعاوضية بحذافرها وأوقات العمل ومحاسبتهم على المردودية وتوقيع لائحة الحضور يوميا وإرسالها في نفس اليوم إلى المصلحة المركزية من طرف المسؤول على العيادة .

ولقد عثرت اللجنة على حالة خاصة بعيادة الأسنان بمراكش حيث أن الطيبية " حدني نادية" تشتغل بعيادتها الخاصة " 210 إقامة إيغلي 7 أمحاميد مراكش الهاتف 0524360593" تتغيب باستمرار عن عملها بعيادة التعاوضية بدون مبرر و تتقاضى راتبها الشهري من التعاوضية منذ أكثر من سنتين.

لاحظت اللجنة أن هناك أكثر من 11 توظيف مباشر بين الجمعيين في كل من الإدارة المركزية ، الرباط ، بني ملال ، أكادير ، فاس و المصحة المتعددة الاختصاصات بالبيضاء . لهذا تستفسركم اللجنة عن المقاييس التي اعتمدت لهذه التوظيفات المباشرة و من وراء هذه القرارات.

لاحظت اللجنة أن جل المنشآت الصحية التابعة للتعاوضية العامة للتربية الوطنية في حالة مزرية و بعضها متهالك و بدون مراقبة فعلية و جل عيادات الأسنان التي تمت زيارتها تفنقر لوسائل العلاج و التجهيزات الضرورية و غير منتجة خير مثال على ذلك عيادة الأسنان بتازة و آسفي. فأصبحت عبئا على الشؤون الإجتماعية أنظر الجدول.

مع العلم أن عمل لجنة المراقبة إنحصر على تفقد بعض عيادات الأسنان، الممثلات و المصحات نظرا لإكراهات ضيق الوقت و البعد الجغرافي و اعتمادا على الوثائق المقدمة للجنة .

نظرا لأهمية ما جاء في هذا التقرير من جسامه المخالفات و الإختلالات و نظرا لتأثير هذه الخروقات على التوازنات المالية للتعاوضية و كذا على صحة منخرطيهما ، تدعو اللجنة جمعكم الموقر إتخاذ القرار المناسب و الحاسم لحل هذا الوضع المزري.

قال تعالى " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " صدق الله العظيم.

حرر بالدار البيضاء في 07 ماي 2013

اجدايني سعيد

تيينا نعيمة الزعيم

زيتوني محمد

منسق اللجنة

